قائد الثورة، لدى لقائه رئيس وأعضاء مجلس خبراء القيادة:

الغرب يسعى لنهب الثروات والهيمنة

الوفاق- التقى رئيس الدورة الخامسة لـ«مجلس خبراء القيادة» وأعضاؤها صباح أمس الأول ٢٠٢٣/٢/٢٣ مع قائد الثورة الإسلامية. خلال اللقاء، قال الإمام الخامنئي إنّ «مجلس خبراء القيادة» يُظهر التركيب للجمهوريّة والإسلاميّة في النظام الإسلامي. ولفت سماحته إلى أنّ قادة الديموقراطيّة الليبراليّة يسعون خلف راية الليبرالية والديموقراطيّة إلى نهب ثروات العالم والهيمنة على الدول والشعوب، في حين أن الجمهوريّة الإسلاميّة ترفض هذا الأمر وتعطّل خطّتهم.

التقى قائد الثورة الإسلامية، الإمام الخامنئي، مع رئيس الدورة الخامسة في «مجلس خبراء القيادة» وأعضائها، صباح الخميس ٢٠٢٣/٢/٢٣. في مستهل اللقاء، بارك سماحته حلول شهر شعبان والأعياد الشعبانية، ووصف مجلس الخبراء بأنه «التجسيد الحقيقي لامتزاج الجمهورية والإسلامية». وقال: هذا المجلس منتخب من الشعب في ضوء تحقق السيادة الشعبية بمنتهى السلامة، كما أنه متشكل من علماء دين ويظهر الجوهر الديني للنظام.

أهمية مجلس خبراء القيادة

ورأى الإمام الخامنئي أن الموقعية والأهمية والحساسية لـ«مجلس خبراء القيادة» هي أعلى من أي مركز ومؤسسة في النظام». وقال: «هذا المجلس هو الذي يعين القيادة وكذلك يضمن الوجود والاستمرارية لشروط القيادة عبر رقابته. كما رأى أن اهتمام الخبراء بمتابعة قضايا البلاد المختلفة هو مطلب القيادة ومسألة صائبة، مضيفاً: الأهم بين المسائل كافة الاهتمام الجاد بالمسؤوليات الداخلية والخارجية لأعضاء "مجلس خبراء القيادة.

وذكر سماحته أن استمرار النشاط لهيئة التحقيق لدى «مجلس خبراء القيادة» في المتابعة والحرص على «حفظ شروط القيادة وأداء المسؤوليات المندرجة في الدستور والواجبات الجازمة الأخرى للقيادة أمرٌ في غاية الأهمية. وقال: أهم مسؤولية للقيادة مراقبة الحركة العامة وحركة الأجزاء المهمة في النظام والحفاظ عليهما في اتجاه الثورة كي لا تنحرفا عن المسار الرئيسي فلا تنحرف الثورة الإسلامية مثل سائر الثورات.

قوّة البنية الشعبية لايران لايمكن كتمانها

العداء لإيران مرتبط بقضايا سياسية

عداوة لمبدأ الجمهورية الإسلامية

ووصف قائد الثورة الإسلامية العداء لـ«مجلس خبراء القيادة» بأنه عداوة لمبدأ الجمهورية الإسلامية، موضحاً: «بعض العداوات مع الجمهورية الإسلامية مرتبطة بقضايا سياسية، ومواقفها من قضايا مثل فلسطين، لكن بعض العداوات هي مع النظام نفسه». وفي تبيين الأسباب وراء هذا العداء، قال: وقفت الجمهورية الإسلامية في وجه المعتقدين بالنموذج الغربي الذي يعارض أيّ تدخل للدين في القضايا الاجتماعية، وأمام قادة الديموقراطية الليبرالية الذين رسموا خطة الهيمنة على العالم خلف الراية الكاذبة للحرية والديموقراطية، فعطّلت خطتهم بوضعها السيادة الشعبية والحرية إلى جانب الدين.

البنية الشعبية القوية

وقال سماحته: إن الموقعية الثانية لأعضاء المجلس هي «مكانتهم العلمائية»، مضيفاً: البنية الشعبية القوية للجمهورية الإسلامية وعلاقة الشعب والنظام واعتمادهما على بعضهما بعضاً ثروة وطنية وحقيقة غير قابلة للكتمان ومنقطعة النظير، أو على الأقل قليلة النظير في العالم، وقد رأينا تجلياتها في قضية كورونا أو حضور الناس لمساعدة المتضررين في الحوادث الطبيعية.

في هذا السياق، رأى الإمام الخامنئي أن مسيرات «٢٢ بهمن» هذا العام هي تجلٍّ آخر للبنية الشعبية القوية للنظام، وتساءل: أين يوجد في العالم مثل هذا التجمع الضخم من أجل أمر سياسي، فيحضر الناس إلى الميدان كل عام بهذه الكثافة والتنوع في الفئات والأذواق، من كبار السن ذوي الظهر المنحني إلى الفتية اليافعين، وذلك على نحو متواصل طوال أربعين عاماً ونيف وفي ظروف مناخية صعبة في غالبية الأحيان؟

الحفاظ على الثروة الوطنية

واستنتج سماحته: «أتمّ حضور الناس الحجة الإلهية علينا، نحن المسؤولين والعلماء، ولا يكفي أن نفخر بهذه الثروة الوطنية فقط، بل علينا أن نواصل الحفاظ عليها ونزيدها ونؤدي واجباتنا في هذا الصدد». كما قال: إن الثروة العظيمة التي تدفع التهديد، المتمثلة في البنية الشعبية، هي أمر حيوي للنظام»، مستدركاً: يقع على العلماء، بغض النظر هل لديهم مسؤولية حكومية أو لا، واجبات ثقيلة لحفظ هذه الثروة العظيمة، وأهمها جهاد التبيين.

سياسة العدو المستمرة

في الجزء الأخير من حديثه، شدد قائد الثورة الإسلامية على بثّ الأمل، مشيراً إلى أنّ سياسة العدو المستمرة هي بثّ اليأس. وهنا لفت إلى رسالة لمجموعة سياسية عام ١٩٩٠ إلى أحد المسؤولين، قائلاً: حين لم يكن قد مرّ عامٌ على رحيل الإمام الخميني، وجّهت مجموعةٌ من الأشخاص رسالة مليئة باليأس، مفادها أن إيران وصلت حافة الانهيار والفناء!». واستطرد: «أولئك الذين هم أنفسهم وهويّاتهم في معرض الفناء والخراب يرون كلّ مَن ينظرون إليه على هذا النحو، على عكس من أذهانهم وقلوبهم مليئة بالأمل ويرون كلّ شيء مبعثاً للأمل.

يُذكرُ أنه في بداية هذا اللقاء قدم نائب رئيس «مجلس خبراء القيادة»، حجة الإسلام والمسلمين السيد رئيسي، تقريراً عن أجزاء العمل الثلاثة للاجتماع الرسمي الحادي عشر لهذا المجلس.

صلاة الجنازة على جثمان عقيلة الشهيد مطهري

في سياق آخر، أدى قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي أمس الجمعة صلاة الجنازة على جثمان عقيلة الشهيد آية الله مرتضى مطهري. وكان الشهيد مطهري، مفكرًا وفيلسوفا اسلاميا وأحد تلاميذ العلامة الطباطبائي والإمام الخميني (رض)، ويعتبر مطهري من الشخصيات المؤثرة وأحد القادة الفكريين للثورة الإسلامية وتولى رئاسة مجلس الثورة حتى يوم استشهاده في ٢ مايو/ايار ١٩٧٩ من قبل جماعة فرقان المنحرفة.

فيما يحاول الغرب مواصلة الضغوط على ايران عبر تسييس الملفّ النووي..

ردّ صارم على مزاعم الوكالة بشأن التخصيب

الوفاق- مطلع الأسبوع المنصرم زعم المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي، إنه على علم بما أوردته تقارير صحفية عن ارتفاع مستويات تخصيب اليورانيوم في إيران، في المقابل نفت منظمة الطاقة الذرية الإيرانية الأمر ودعت الوكالة الدولية للحياد، واتهم كبار المسؤولين في البلاد الوكالة الدولية بالعمل على تسييس هذا الملف على إثر ضغوط أمريكية غربية.

زعم غروسي حينها في تصريحات صحفية مساء الأحد المنصرم، أن الوكالة تناقش مع إيران نتائج أنشطة التحقق النووية الأخيرة، وأنه سيبلغ مجلس محافظي الوكالة بالتفاصيل على النحو المناسب. وفي وقت سابق الأحد، أفادت وكالة بلومبرغ (Bloomberg) للأنباء بأن وكالة الطاقة الذرية اكتشفت مادة يورانيوم مخصبة بدرجة نقاء تبلغ ٨٤٪ في أحد المواقع الإيرانية، وهو ما يقترب من درجة نقاء الأسلحة النووية.

الردّ الكامل

الردّ على مزاعم الوكالة الدولية جاء سريعاً، فعقب تفنيد إدعاءات غروسي من قبل رئيس منظمة الطاقة الذرّية الايراني محمد اسلامي، قال المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية "بهروز كمالوندي"، ان ايران قدمت ردودها على جميع أسئلة الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن تخصيب اليورانيوم ولا توجد مشكلة لم نرد عليها.

وقال كمالوندي في مقابلة مع قناة "برس تي في" الإيرانية، إنه على الرغم من أن هذه التقارير فنية، إلا أننا نعتقد أنها ليست بعيدة عن وجهة النظر السياسية السائدة، مضيفا: يجب طرح بعض هذه القضايا في المفاوضات بيننا وبين الوكالة، ويجب ألا يتدخل الآخرون في هذا المجال.

اتهامات متواصلة من الوكالة

وشدد على ضرورة عدم إفصاح الوكالة عن بعض هذه القضايا حتى الانتهاء من المراجعات، مشيرا إلى أن الوكالة قالت قبل ذلك إن إيران قامت بتغيير البنية التحتية للتخصيب بنسبة ٦٠ بالمائة في فردو، ونحن قلنا لهم ردا على ذلك بأننا لم نفعل شيئا كهذا. وأضاف كمالوندي: منذ انسحاب الولايات المتحدة من خطة العمل المشترك الشاملة، انخفضت التزاماتنا إلى مستويات الحماية. بناء على الخطة، كان لدينا إلتزامات حماية إضافية، وكانت لدينا التزامات محددة وموجهة نحو خطة العمل المشترك الشاملة.

أهمية الطاقة النووية للبلاد

وقال كمالوندي: إن صناعتنا النووية صناعة نووية متوسطة مقارنة بعدد سكاننا، وهذه الصناعة مرتبطة بإنتاج الأدوية الإشعاعية. يوجد في إيران مليون مريض يستخدمون الطب الإشعاعي. وتابع: كتبت شركة بارس ايزتوب الإيرانية التي تعمل في هذا

الصدد، رسالة إلى الولايات المتحدة مفاده أنه لا ينبغي حظر منتجاتها، لكن الولايات المتحدة ردت بأن الحظر جاء لعضوية الشراكة في منظمة الطاقة الذرية الإيرانية. بينما في الدول الأخرى تعتمد الشركات على منظمات الطاقة الذرية لإنتاج الأدوية المشعة.

وأضاف: تسببت تصرفات الغربيين في تعريض حياة المرضى الإيرانيين للخطر، إذا لم نتمكن من إنتاج هذه الأدوية المشعة سنواجه العديد من المشاكل في علاج المرضى.

وأوضح أن أمريكا لا تقدم هذه الخدمات لإيران، هي تدعي أنها لا تحظر الغذاء والدواء، لكنها لن تتوقف عند أي شيء للضغط على الشعب الإيراني، حتى لو كانت غذاء ودواء. إذا لم يكن لدينا الطاقة النووية، فلن يكون لدينا الأدوية المشعة. نحن بحاجة ماسة للطاقة النووية.

الطاقة النووية وتأثيرها على الإقتصاد والصناعة

واضاف كمالوندي لإنتاج الكهرباء لا يمكن الاعتماد فقط على قطاع الطاقة الكهرومائية، بل يجب استخدام الطاقة النووية. ويبلغ إنتاج الطاقة الكهرومائية في إيران حاليا ١٢ بالمائة.

وتابع: لابد من إنتاج الكهرباء بطريقة لا تسبب التلوث ومن هذه الطرق إنتاج الكهرباء من الطاقة النووية. إيران لديها هذا العلم والعلماء التي تحتاجها لإنتاج الكهرباء النووية وتستخدمها في مختلف القطاعات مثل الزراعة والصناعة. وصرح: يعد الاستخدام في القطاعات الطبية والزراعية والطاقة مهما للغاية، كما تستخدم الطاقة النووية في صناعة الأسمنت. وأوضح أنه فيما يتعلق باكتشافات النفط ، يمكن أيضًا استخدام الطاقة النووية. وإذا العدو حرمنا من امتلاك الطاقة النووية فسوف نتخلف في كثير من المجالات. بالإضافة إلى تخصيب اليورانيوم، هناك مجالات أخرى، يمكن أن تؤثر الطاقة النووية على اقتصادنا وصناعتنا.

إجراءات الوكالة الدولية

وردا على سؤال حول الالتزامات التي لا تفي بها إيران الآن، على الرغم من أن خطة العمل المشترك الشاملة ماتت عمليا، قائلا: لاحظ أن التزاماتنا قد تم تقليصها منذ انسحاب الولايات المتحدة من الخطة العمل المشترك الشاملة إلى حد الوفاء بالتزاماتنا القائمة على الضمانات. وأضاف: لدينا إلتزامات تتجاوز الضمانات، ووفقا لخطة العمل المشترك الشاملة، كان علينا الوفاء بالالتزامات التي تتجاوز الضمانات. لكننا أغلقنا الكاميرات وقللنا أو أوقفنا الكثير من التزاماتنا. ولفت إلى أنه لا يمكن للوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تطلب أكثر من مطالبها، وقال لا يمكنهم إخبارنا بعدد أجهزة الطرد المركزي التي يمكننا الحصول عليها وعدد أجهزة الطرد المركزي التي تم تركيبها. هذا لا علاقة له بالوكالة. وتابع: بالطبع لدينا التزامات والوكالة عليها أيضا التزامات أخرى. لا يمكن للوكالة أن تأتي كل يوم وتقول إنها تريد إجراء تحقيق.

أعلى مستوى من التعاون

وأضاف: لديهم التزامات ويجب عليهم إجراء عمليات التفتيش الخاصة بهم ، لكن لا ينبغي لهم عرقلة عملنا بعمليات التفتيش الخاصة بهم. علينا أن نتعاون معهم فيما يتعلق بالضمانات. وصرح: أن إيران لديها أعلى مستوى من التعاون مقارنة بالدول الأخرى وقال: بناء على الالتزامات الواردة في الضمانات ومعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، يحق لإيران التخصيب بأي نسبة تريدها.

مسؤولو الوكالة الدولية في طهران

وفي وقت سابق من الأربعاء المنصرم، أكد رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي، ان مسؤولي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بدأوا بالمباحثات والجولات في طهران منذ يوم الثلاثاء (٢١ فبراير). وأوضح أنه تجري الآن إزالة أوجه لبس بشأن نسبة تخصيب اليورانيوم سببها أحد المفتشين. وأضاف: إن الاتفاق النووي هو اتفاق متعدد الأطراف وبعض أطرافها تخلت عن تعهداتها في الاتفاق خاصة الولايات المتحدة التي انسحبت من الاتفاق.

كمالوندي: قدمنا ردودنا على جميع أسئلة الوكالة الذرية الدولية حول تخصيب اليورانيوم

أخبار قصيرة

الحرس الثوري مظهر من مظاهر القوة

اعتبر خطيب جمعة طهران المؤقت حجة الاسلام "كاظم صديقي"، الحرس الثوري الإيراني بأنه مظهر من مظاهر القوة في إنتاج الصواريخ والدفاع عن البلاد مضيفا: إلى جانب القوات العسكرية والجهادية الأخرى، فإن للحرس الثوري الإيراني مهمة رئيسية متمثلة في مساعدة الناس. واضاف حجة الإسلام صديقي في خطبة صلاة، الجمعة: أن النظام الإسلامي أبصر النور على الرغم من كل العداء له، قائلا: بناءً عليه، حرّض الغرب على حرب شبه قاسية لتدمير الثورة الإسلامية منذ بدايتها، فقام بإشعال الحرب العراقية واتحدت جميع قوى العالم ضد النظام في ٨ سنوات.

العدو يحاول هدر كرامة الدول المستقلة

صرح القائد العام للجيش الإيراني اللواء "عبدالرحيم موسوي"، أن نظام الهيمنة والإستكبار يريد من الدول والشعوب الانصياع لأوامره، مضيفا: العدو بكل مقوّمات القوة في حرب مشتركة يسعى هدر استقلال وكرامة الدول التي تقرر مصيرها بنفسها.

وقال اللواء موسوي خلال حفل تخرج طلاب الدورة الثانية والثلاثين لإدارة الدفاع وطلاب الدورة الثامنة للدكتوراه المهنية العليا في جامعة قيادة وأركان الجيش، اليوم الجمعة: لقد شهدنا اليوم أداء هذا الحفل القيم والرائع في دورة دافوس العسكرية، وهي دورة عسكرية عالية المستوى، بحيث تخرجت مجموعة من ضباط الجيش والدفاع والقوات الجوية والبحرية ومجموعة من ضباط الدول الصديقة للجمهورية الإسلامية الإيرانية في هذه الدورة.

وزير الخارجية يزور موسكو قريباً

أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية ناصر كنعاني أن وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، سيزور موسكو قريباً. واضاف كنعاني في تصريح لوكالة "سبوتنيك" أنه يمكن لطهران وموسكو لعب دور حاسم لخلق توازن بسوق الطاقة العالمي. واعتبر أن التهم الغربية لإيران بخصوص أوكرانيا لها دوافع سياسية. وأكد المتحدث بأسم وزارة الخارجية، أن التعاون بين ايران وروسيا يتطور في جميع المجالات، مشيرة إلى أن التهم الغربية لطهران بخصوص أوكرانيا تأتي لدوافع سياسية. وقال: "أصبحت وجهة نظر طهران وموسكو في معارضة الأحادية للولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة والعالم أساسا لتعزيز التعاون السياسي بين البلدين".